

Distr.: General  
7 March 2003  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



## لجنة الإعلام

الدورة الخامسة والعشرون

٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

تنفيذ المشروع النموذجي المتعلق بتطوير قدرات محطة دولية للبث  
الإذاعي للأمم المتحدة  
تقرير الأمين العام

موجز

نتيجة لطلبات الجمعية العامة الواردة في القرارين ٦٤/٥٦ بـ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ و ١٣٠/٥٧ بـ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ والمتعلقة بتنفيذ المشروع الخاص بقدرة الأمم المتحدة في مجال البث الإذاعي الدولي، أصدرت إدارة شؤون الإعلام تكليفا بإجراء دراسة استقصائية للحجم التقديري لجمهور مستمعي برامج إذاعة الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية واللغة البرتغالية. وجاء في هذه الدراسة الاستقصائية، التي تمثل "صورة" لجمهور المستمعين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ والتي أنجزت بمشاركة فعلية من ١٨٠ محطة شريكة، أنه يقدر، بصورة متحفظة، أن أكثر من ١٣٣ مليون شخص يستمعون لإذاعة الأمم المتحدة مرة واحدة في الأسبوع على الأقل. وترد نتائج الدراسة في التقرير مبوبة بحسب اللغة والمنطقة. ويشدد التقرير على أن إقامة الشراكات مع الإذاعيين المحليين والإقليميين والوطنيين في العالم بأسره ما زالت تمثل أولوية في العمل على تأمين التوسيع المتواصل لنطاق البلوغ بالنسبة لإذاعة الأمم المتحدة. وفي حين أن الفجوة في مجال التكنولوجيا الرقمية تعوق التوسع والتحسين في نشر البرامج في بعض المناطق، يخلص التقرير إلى أن الإذاعة، نظرا لقدرتها على الوصول إلى جميع أنحاء العالم ولفعاليتها تكاليفها، تظل "أقوى وسائل الاتصال" المتاحة للأمم المتحدة، ولا سيما في البلدان النامية.

## أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في الفقرة ٤٩ من قرارها ٦٤/٥٦ بقاء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أن يقدم تقريرا عن تنفيذ مشروع التوسع في قدرات محطة البث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة، إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين "بما في ذلك المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشركاء الإذاعيين المحليين والوطنيين والإقليميين عن الأعداد المقدرة للمستمعين الذين يمكن الوصول إليهم"، كي تتخذ اللجنة قرارا بشأن مستقبل هذه القدرات. وفي السنة التالية، كررت الجمعية العامة في قرارها ١٣٠/٥٧ بقاء المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ هذا الطلب، كما طلبت أيضا معلومات بشأن "فعالية تكلفة الإذاعة باعتبارها أداة لأنشطة الأمم المتحدة". وقد أعد هذا التقرير استجابة لهذين الطلبين.

## ثانيا - نتائج الدراسة الاستقصائية المتعمقة

٢ - عينت إدارة شؤون الإعلام خبيرا استشاريا مستقلا لإجراء دراسة استقصائية عن العدد المقدّر للمستمعين لبرامج إذاعة الأمم المتحدة باللغات الرسمية الست والبرتغالية. وأُنجزت هذه الدراسة الاستقصائية المتعمقة في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ من خلال محطات شريكة في العالم بأسره، وقد أظهرت عددا من الاتجاهات المشجعة:

- باستخدام مقياس مألوف لدى الإذاعيين، تقدر الدراسة الاستقصائية بصورة متحفظة أن أكثر من ١٣٣ مليون شخص يستمعون إلى إذاعة الأمم المتحدة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع بإحدى لغات الأمم المتحدة الرسمية أو بالبرتغالية.
- والعدد الفعلي لمستمعي إذاعة الأمم المتحدة أسبوعيا أعلى في الواقع من الرقم الذي يرد في الدراسة الاستقصائية والذي لا يغطي المحطات الإذاعية المنتمية إلى الإذاعيين الشركاء الذين يتلقون مواد إذاعية الأمم المتحدة من هؤلاء الشركاء، ولا محطات البث بالموجات القصيرة أو بالسواتل (لم يمكن وضع أعداد تقديرية لمستمعي أي من هاتين الفئتين).
- لم يمكن تحقيق هذا النطاق الواسع لبلوغ المستمعين في جميع مناطق العالم، بسبع لغات وبجمهور مستمعين يتجاوز بكثير ١٣٣ مليون شخص، إلا بفضل عالمية الأداة الإذاعية وفعالية تكلفتها؛ وبفضل القدرة الدولية على البث التي سمحت بتحقيق ذلك بواسطة الاستثمار الصغير نسبيا لمبلغ ٢,٤ مليون دولار الإضافي الذي توفره الدول الأعضاء لإدارة شؤون الإعلام في كل فترة سنتين.

- وقد أنجزت الدراسة الاستقصائية بمشاركة نشطة من ١٨٠ محطة شريكة، وكانت نسبة من قدموا المعلومات المطلوبة ممتازة إذ بلغت ٩٤ في المائة. وكانت عدة من المحطات الشريكة المساهمة في الدراسة مؤسسات إذاعية وطنية، وفي ذلك دليل واضح على الاهتمام في العالم بأسره بالبرامج التي تبثها إذاعة الأمم المتحدة.
- وتُظهر ردود المحطات الشريكة أن البرامج اليومية لإذاعة الأمم المتحدة تقدم خدمة قيّمة إذ توفر مواد غير متاحة من مصادر أخرى للأبناء. وعلى سبيل المثال، تجدد عدة محطات إذاعية - بما فيها المؤسسات الإذاعية الوطنية - صعوبة في تغطية بعض الأحداث الدولية ذات الأهمية الحاسمة بالقدر الذي تستحقه من الكفاءة ومن سعة النطاق. وتوفر إذاعة الأمم المتحدة المدى والعمق اللازم للتغطية، بما في ذلك التركيز على البعد الإقليمي والأصوات من المنطقة المعنية. وإذاعة الأمم المتحدة، بوصفها صوت الأمم المتحدة الموجه إلى العالم تتمتع بمصداقية فريدة من نوعها لدى تقديم الآراء بشأن المسائل المعروضة حالياً على المنظمة.
- تمثل الدراسة الاستقصائية "صورة" للحالة فيما يتعلق بعدد المستمعين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وتشكل العوامل التكنولوجية عائقاً يواجه إذاعة الأمم المتحدة في السعي إلى زيادة تحقيق قدراتها الكامنة. ويتبين هذا بوضوح خاص في التعويل الكبير المتواصل على نقل البرامج بواسطة الهاتف إذ أن هذه الطريقة، فضلاً عن إعاقه قدرة إذاعة الأمم المتحدة على التوسع في تقديم خدماتها، تحد من مرونة المحطات التي تتلقى المواد. ومن شأن الجهود التي يبذلها حالياً المجتمع الدولي للمساعدة في سد الفجوة القائمة في مجال التكنولوجيا الرقمية، وذلك على وجه التحديد بتحسين قدرة الإذاعيين على الوصول إلى السواتل والحصول على تكنولوجيا الإنترنت، أن تساعد في التغلب على هذه القيود.

### ثالثاً - منهجية الدراسة الاستقصائية

٣ - تُمثّل المصدر الرئيسي للمعلومات لأغراض هذه الدراسة الاستقصائية في الاتصالات الهاتفية المباشرة والمستفيضة بالمحطات الشريكة التي تتلقى برامج الإذاعة باللغات الرسمية الست فضلاً عن البرتغالية. وقد طلب إلى كل محطة إكمال استمارة تفصيلية. وتمت، بعناية، مقابلة الأرقام المحصل عليها من الردود مع بيانات متعلقة بملكية الإذاعات، وأنماط الاستماع المعروفة، والدراسات الاستقصائية التي نُشرت نتائجها في الأقاليم ذات الصلة، والدراسات الاستقصائية التي أجرتها مؤسسات ذات طابع تجاري (وهي بالتحديد الدراسات التي أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية، و "إنترميديا" وهي شركة مستقلة للبحوث الإذاعية)، بغية تكوين

مصنوفة معلومات يمكن أن تُستخلص منها مستويات تقديرية لأعداد المستمعين المرجحة لمواد إذاعة الأمم المتحدة. وفي حالات قليلة، كانت المحطات الشريكة قد أجرت دراساتها الاستقصائية الخاصة بالموثوقية، واستُخدمت نتائج تلك الدراسات لإجراء هذه الدراسة.

٤ - قدمت إذاعة الأمم المتحدة قائمة بـ ١٨٠ محطة إذاعية كانت نسبة ٩٤ في المائة منها قد وفرت المعلومات المطلوبة بالكامل. ونظرا للمعدل العادي لعودة هذه الاستثمارات، إذ يعتبر مقبولا حتى تلقي ٢٥ في المائة من الاستثمارات بعد استكمالها، فإن هذا يمثل انعكاسا واضحا لعلاقة العمل النشطة والوثيقة بين إذاعة الأمم المتحدة والمحطات الشريكة لها، وكذلك للرغبة المتواصلة من المحطات في تلقي البرامج. وكانت المعلومات المقدمة من المحطات متعلقة بعدد مستمعيها إما يوميا أو أسبوعيا. ولذلك، فإن الأرقام الواردة في هذا التقرير مقدمة، حسب الحالة، على أساس يومي أو أسبوعي. ويمثل الرقم الكلي تجميعا للأرقام اليومية والأسبوعية، إذ أن منهجية الدراسات الاستقصائية لا تسمح بالتداخل بين هاتين الطريقتين.

٥ - ومن الهام ملاحظة وجود ضغوط على الإذاعيين في السعي إلى الحصول على أعداد تقديرية للمستمعين، وذلك بسبب التكاليف الهائلة المرتبطة بإجراء بحوث تفصيلية بشأن السوق، وبالتالي فإن القدرة على إجراء دراسات استقصائية محدودة حتى في حالة عمالقة النشاط الإذاعي في العالم. وقُسمت المحطات إلى مجموعتين، ١٢٩ محطة تستخدم بانتظام البرنامج الذي تحصل عليه من إذاعة الأمم المتحدة ومدته ١٥ دقيقة يوميا، و ٥١ محطة تستخدم مواد إذاعة الأمم المتحدة بصورة أقل انتظاما. ومن الهام الإشارة إلى أنه لم يستخدم في تحديد أعداد المستمعين لإذاعة الأمم المتحدة سوى الأرقام المتعلقة بمحطات المجموعة الأولى.

٦ - وقد اتسم النهج الأساسي للدراسة بالحذر في تقدير عدد المستمعين واتباع الممارسة الإحصائية المتمثلة في وضع تقدير متحفظ حين يتعين التقدير.

## رابعا - نتائج الدراسة الاستقصائية المجراة على أساس معلومات المحطات: التفاصيل بحسب اللغة والمنطقة

٧ - أظهرت الدراسة الاستقصائية أن إذاعة الأمم المتحدة لها ١١٢ محطة إذاعية شريكة نشطة تستخدم موادنا بانتظام، إما في برامجها الإعلامية اليومية أو في مجلات إذاعية أسبوعية. وفيما يلي عدد المحطات بحسب اللغة:

الأسبانية: ٤٠

الانكليزية: ٢٤

٦	الروسية:
٨	الصينية:
١١	العربية:
٢٣	الفرنسية:

وبالإضافة إلى اللغات الرسمية الست، يجري بث النشرة اليومية لأنباء الأمم المتحدة بالبرتغالية، ومدتها ٥ دقائق، عبر ١٧ محطة إذاعية شريكة.

٨ - وفيما يلي الأعداد التقديرية لمستعمي المحطات الإذاعية (غير شاملة للمستمعين إلى البث على الموجات القصيرة أو بواسطة السواتل أو وسائل البث الأخرى):

المنطقة	العدد التقديري للمستمعين
أمريكا الشمالية	٩٢٠ ٠٠٠
أمريكا الجنوبية	٣٦ ٨٥٥ ٤٠٠
منطقة البحر الكاريبي	١ ٥٢١ ٠٠٠
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٢٦ ٢٩٩ ٧٥٠
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٣ ٥٩٦ ٠٠٠
أوروبا، بما فيها رابطة الدول المستقلة	٤١ ٨٠٦ ٠٠٠
آسيا والمحيط الهادئ	٢٢ ٢٦٥ ٠٠٠
<b>المجموع</b>	<b>١٣٣ ٢٦٣ ١٥٠</b>

٩ - يرد فيما يلي عرض بحسب اللغة للنتائج الرئيسية للدراسة الاستقصائية. وبالإضافة إلى ذلك، يجري ذكر الحالات التي تكون فيها أعداد المستمعين إلى برامج البث على الموجات القصيرة أو بواسطة السواتل هامة، ولو أنها غير مقدرة على وجه التحديد. وكما لوحظ أعلاه، يوجد أيضا في جميع المناطق عدد من المحطات التي تبث مواد إذاعة الأمم المتحدة بصورة أقل انتظاما أو التي لم يمكن جمع بيانات بشأنها لأغراض الدراسة الاستقصائية. ولا تقدم في هذا التقرير أية تقديرات لأعداد المستمعين لتلك المحطات، رغم أنهم يستمعون هم أيضا لبرامج إذاعة الأمم المتحدة.

#### ١ - العربية

١٠ - تستخدم مواد إذاعة الأمم المتحدة ١١ محطة في ١١ بلدا، يرجح أن العدد الكلي للمستمعين يوميا فيها يقدر، بصورة متحفظة، بزهاء ٣ ملايين. ويشمل هذا عددا تقديريا

للمستمعين لإذاعة الجزائر يبلغ ٥٠٢ ٠٠٠ شخص، وإذاعة تونس يبلغ ٣٣٩ ٠٠٠ شخص، وكذلك لإذاعة لبنان الحر وإذاعة أبو ظبي اللتين يقدر مجموع المستمعين يوميا لبرامج إذاعة الأمم المتحدة من خلالهما بـ ٣٠٠ ٠٠٠ شخص. وبالإضافة إلى ذلك، تبث إذاعة الأمم المتحدة برامجها بالعربية نحو شمال أفريقيا والشرق الأوسط بواسطة سواتل Merlin Communications والمنظمة العربية للاتصالات بواسطة السواتل. وتنقل هذه المنظمة برامج إذاعة الأمم المتحدة، كجزء من المجموعة المتكاملة من البرامج التي تنقلها إلى الإذاعيين الرئيسيين في الشرق الأوسط. بما في ذلك محطة الجزيرة. ولا تتاح تقديرات لأعداد المستمعين لهذه البرامج المنقولة بالسواتل.

## ٢ - الصينية

١١ - استنادا إلى الدراسة الاستقصائية ووفقا لتقدير متحفظ لعدد المستمعين للبرنامج الصيني، يستمع ٢٠ مليون شخص أسبوعيا لإذاعة الأمم المتحدة عبر محطات الإذاعة الوطنية الصينية و ١,٦ مليون شخص في الأسبوع من خلال إذاعة شنغهاي ٣ الشرقية. وفضلا عن المستمعين أسبوعيا، يبلغ عدد المستمعين يوميا لإذاعة بيجين وحدها ٦٠٠ ٠٠٠ شخص. ويقدر أن ١٦٥ ٠٠٠ شخص يستمعون أيضا للبرنامج الصيني عبر محطات متخصصة في استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية.

## ٣ - الانكليزية

١٢ - يُستمع إلى برامج إذاعة الأمم المتحدة بالانكليزية في عدة قارات، لكن بصورة خاصة في أفريقيا. في نيجيريا، يمكن لزهة ١١ مليون شخص أن يستمعوا للبرامج الأمم المتحدة عبر محطة الإذاعة الرئيسية التابعة للدولة وهي مؤسسة الإذاعة الاتحادية لنيجيريا. وفي سيراليون، يستمع مليوناً شخصاً يوميا لإذاعة الأمم المتحدة وذلك من خلال كل من الإذاعة الوطنية، هيئة إذاعة سيراليون وإذاعة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، وهي إذاعة خاصة ذات شعبية وتصل برامجها إلى جميع أنحاء البلاد. وفي زامبيا، يُبث البرنامج اليومي لإذاعة الأمم المتحدة، مباشرة، ضمن نشرة الأنباء المسائية عبر محطات هيئة الإذاعة الوطنية. ويقدر أن عدد المستمعين لما يتراوح بين مليون واحد ومليونين.

١٣ - وفي أفريقيا أيضا، تنقل قناة أفريقيا ١، وهي الفرع الخارجي لهيئة إذاعة جنوب أفريقيا، برامج إذاعة الأمم المتحدة بثلاث لغات منها الانكليزية. ولهذه القناة قدرة هائلة على بلوغ المستمعين في مختلف أنحاء القارة بواسطة المحطات الشريكة الخاصة بها على الموجات القصيرة وعبر الإنترنت. وتفيد التقديرات المتحفظة أن أكثر من ٧٥٠ ٠٠٠ شخص يستمعون لبرامجها كل أسبوع باللغة الانكليزية، ولم يدرج هذا العدد في الدراسة الاستقصائية.

١٤ - وفي منطقة البحر الكاريبي، تُبث برامج إذاعة الأمم المتحدة بالانكليزية في جزر البهاما، وغيانا، وسانت فنسنت وغرينادين، وسانت كيتس ونيفيس، وأنتيغوا وبربودا، وغرينادا. وعلى سبيل المثال، فإن هيئة الإذاعة الغيانية التي تستخدم مواد إذاعة الأمم المتحدة في فترات أوج الاستماع تبلغ يوميا جمهور مستمعين يقدر بـ ٧٠ ٠٠٠ شخص يوميا. وفي الولايات المتحدة، تنقل الشبكة الإذاعية للسود برامج إذاعة الأمم المتحدة عبر المحطات شريكاتها، البالغ عددها ١٦٨ محطة.

#### ٤ - الفرنسية

١٥ - تستخدم برامج إذاعة الأمم المتحدة بالفرنسية ثلاث وعشرون محطة في ١٩ بلدا. وتمثل أفريقيا المنطقة المستهدفة أساسا ببرامج اللغة الفرنسية إذ يتجاوز عدد المستمعين فيها مليون شخص أسبوعيا بالنسبة لقناة "أفريقيا ١" وحدها، وهي محطة ذات شعبية فائقة توجد في ليرفيل عاصمة غابون. وفي مالي، يمكن لـ ٣٠٠ ٠٠٠ شخص أن يستمعوا أسبوعيا لإذاعة الأمم المتحدة على أمواج إذاعة كليدو. وفي شمال أفريقيا، تستخدم إذاعة المغرب برامج إذاعة الأمم المتحدة في فترات أوج الاستماع حين يقدر عدد المستمعين يوميا بـ ٩٨٠ ٠٠٠ شخص. وفي تشاد، تستخدم الإذاعة الوطنية، التي تصل إلى أكثر من ٥ ملايين شخص يوميا، أنباء إذاعة الأمم المتحدة في البرامج الإعلامية التي تبثها مساء وفي الساعات المتأخرة من الليل والتي يقدر أنها تُبلغ مواد إذاعة الأمم المتحدة لزهاء ٢٠٠ ٠٠٠ مستمع. وتبث "قناة أفريقيا" أيضا برامج إذاعة الأمم المتحدة بالفرنسية ويقدر أن عدد مستمعيها يبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ شخص أسبوعيا. وفي هذه الحالة أيضا، لم يُدرج هذا العدد الإضافي للمستمعين في تقديرات جمهور المستمعين المتوصل إليها في الدراسة الاستقصائية.

١٦ - وتبث إذاعة المناطق المدارية (Radio Tropical)، التي يوجد مقرها في نيويورك، برامج إذاعة الأمم المتحدة على أمواج محطتها في نيويورك وفي هايتي، وهي تبلغ أكثر من ١,٣ مليون شخص في الأسبوع.

#### ٥ - الروسية

١٧ - يستمع إلى برامج إذاعة الأمم المتحدة بالروسية أربعون مليون شخص في الأسبوع، عبر إذاعة "صوت روسيا" التي تبثها في فترات أوج الاستماع إلى جميع بلدان رابطة الدول المستقلة. وتضيف القناة الإذاعية الوطنية الأولى البيلاروسية، الشريك الجديد نسبيا، ما يقدر بـ ١,٤ مليون مستمع إلى ذلك. وتصل برامج إذاعة الأمم المتحدة أيضا إلى المستمعين لبرامج اللغة الروسية بواسطة محطات في استونيا وفنلندا، بل وحتى في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة.

## ٦ - الإسبانية

١٨ - تغطي إذاعة الأمم المتحدة بالإسبانية أكثر من ٤٠ محطة في ١٨ بلدا في أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية. ومن بين الشركاء الرئيسيين الإذاعة الوطنية الأرجنتينية التي تبلغ برامج إذاعة الأمم المتحدة إلى مليونين من المستمعين في اليوم. وفي غواتيمالا، يستمع إلى إذاعة الأمم المتحدة مليون شخص آخرون عن طريق إذاعة سونورا. ولإذاعة باراغواي الوطنية مستمعون يصل عددهم يوميا إلى ٧٤٠.٠٠٠ شخص. وفي المكسيك، تبث برامج إذاعة الأمم المتحدة سبع شبكات رئيسية تنتشر المحطات التابعة لها في مختلف أنحاء البلد. ويقدر عدد مستمعي هذه الشبكات بزهاء ١٠ ملايين شخص يوميا.

## ٧ - البرتغالية

١٩ - تنتج إذاعة الأمم المتحدة أيضا نشرات إخبارية يومية مدتها خمس دقائق باللغة البرتغالية. وفي المتوسط، تصل هذه النشرات إلى جمهور مستمعين يقدر بـ ٢٧ مليون شخص أسبوعيا في أوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، لكن معظم المستمعين في البرازيل. وبالإضافة إلى ذلك تقدم قناة أفريقيا برامج إذاعة الأمم المتحدة بالبرتغالية ويقدر أن عدد مستمعيها يتجاوز ٧٥٠.٠٠٠ شخص في الأسبوع.

٢٠ - وينبغي ملاحظة أن النشرة الإذاعية للأمم المتحدة باللغة البرتغالية ليست رسميا جزءا من مشروع البث الإذاعي المباشر الحالي، وأن مدتها القصيرة، التي لا تتجاوز خمس دقائق يوميا، تجعلها مختلفة تماما عما تنتجه وحدات اللغات الرسمية الست، التي تبث برامجها لمدة ١٥ دقيقة كل يوم.

## خامسا - المستمعون الإضافيون

٢١ - كما ذكر آنفا، يقدر أن العدد الفعلي لمستمعي إذاعة الأمم المتحدة يبلغ ١٣٣ مليون شخص، وفقا لما أظهرته نتائج الدراسة الاستقصائية وحدها. ولم يمكن، على سبيل المثال، إدراج مستمعي المحطات المنتسبة إلى الشركاء الإذاعيين للأمم المتحدة. وفي بلدان مثل المكسيك، حيث يوجد عدد من فروع المحطات الشريكة التي تتلقى مواد للأمم المتحدة من تلك المحطات، يمكن أن يكون عدد المستمعين كبيرا. وبالإضافة إلى المحطات التي أفادت بأنها تستخدم مواد إذاعة الأمم المتحدة بصورة منتظمة، يقوم زهاء ٥١ محطة أخرى باستخدام مواد الأمم المتحدة على أساس يتراوح بين "أساس شبه منتظم" و "في مناسبات"، ويوجد عدد من العوامل المؤثرة في أسباب عدم استخدام هذه المحطات لبرامج إذاعة الأمم المتحدة بصورة أكثر انتظاما. وهي تتراوح بين المسائل الخاصة بالخطوة المعنية ذاتها والمشاكل التقنية في

تلقي المواد بانتظام، والقرارات المتخذة من المحررين بخصوص المحتوى. وتولى حاليا عناية على أساس الأولوية لهذه المحطات في نشاط الإدارة الجاري لترويج وتسويق منتجات إذاعة الأمم المتحدة (انظر الفرع سادسا أدناه).

٢٢ - ويشكل البث بالسواتل وعلى الموجات القصيرة، على نحو ما ذكر آنفا، مثالا آخر للنجاح في توسيع نطاق المنال الذي يشمل حاليا عددا هاما من المستمعين يوميا وأسبوعيا في عدة أنحاء من العالم. وعلى سبيل المثال، تبث الشبكة الإذاعية العالمية (WRN) يوميا برامج بالانكليزية والفرنسية، وهي شركة يوجد مقرها في لندن وقامت بجمع عدد كبير من الشبكات الإذاعية العامة التي ترسل برامجها إلى سواتل الشركة لكي تتمكن كل واحدة منها من بث مواد الشبكات الأخرى. ومن بين الشبكات الأعضاء الرئيسية الإذاعة الألمانية Deutsche Welle، والإذاعة الهولندية، والإذاعة الاسترالية، والإذاعة الأيرلندية RTE، والإذاعة البولندية، وإذاعة كندا الدولية، وإذاعة RVI Flandero الدولية، وإذاعات عديدة أخرى. ويجري بث برامج إذاعة الأمم المتحدة بواسطة السواتل الثلاثة التابعة للشبكة الإذاعية العالمية والتي تغطي أوروبا، وآسيا والمحيط الهادئ، والشرق الأوسط، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية والجنوبية. وتحتفظ هذه الشبكة العالمية بجدول زمني منتظم وتعلنه، كما تصدر معلومات مستكملة أسبوعيا للمحطات والشبكات شريكاتها. بيد أنها لا تحتفظ بأرقام متعلقة بجمهور المستمعين للمحطات التي تقوم بتسجيل البرامج التي تبثها؛ سيتعين إجراء دراسات استقصائية منفصلة لكل محطة على حدة.

٢٣ - وبالإضافة إلى الشبكة الإذاعية العالمية، تنقل سواتل مارلن للاتصالات، المتاحة في أفريقيا والشرق الأوسط، برامج إذاعة الأمم المتحدة بالانكليزية والفرنسية والعربية. وتصل هذه البرامج إلى المستمعين على الموجات القصيرة. وتنقل CCN، وهي مؤسسة دولية كبرى، برامج إذاعة الأمم المتحدة بالأسبانية إلى ١٥٠ محطة في أمريكا اللاتينية و ١٠٠ محطة في الولايات المتحدة. وتنقل أيضا العديد من البرامج الإذاعية للأمم المتحدة إذاعة الصين الدولية والمنظمة العربية للاتصالات بواسطة السواتل، بيد أنه يستحيل في هذه الحالة أيضا تقدير أعداد المستمعين بدون دراسة استقصائية بشأن كل إذاعة على حدة.

٢٤ - وتصل إذاعة الأمم المتحدة إلى مستمعيها عن طريق الإنترنت أيضا. وتوجد صفحة على الشبكة لكل واحدة من اللغات الرسمية ولغة البرتغالية، تتضمن نص الأنباء وموجزا للبرامج التحليلية لقضايا اليوم. وبإمكان زائري الصفحات الاستماع إلى البرنامج؛ والإمكانية متاحة أيضا لإنزال البرمجيات السمعية. وعلى سبيل المثال يتبين الاتساع المتزايد لنطاق بلوغ الجمهور عبر الإنترنت من كثرة تكرر الإشارات إلى برامج إذاعة الأمم المتحدة باللغة الروسية في العديد من بلدان رابطة الدول المستقلة، أي الاتحاد الروسي، وأوكرانيا، وبيلاروس، وجورجيا، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وأوزبكستان.

٢٥ - والخيار الأمثل في هذا الصدد هو إجراء دراسات استقصائية إفرادية لتحديد الأعداد التقديرية للمستمعين بالنسبة لجميع نظم البث على الموجات القصيرة والإنترنت وبواسطة السواتل. بيد أن التكاليف سوف تكون مرتفعة إلى أقصى حد، وهذا هو في الواقع العائق الرئيسي الذي يحول دون قيام المحطات، بما فيها العديد من المحطات التجارية الكبرى، بذلك.

## سادسا - كفاءة التوسيع المتواصل لنطاق منال إذاعة الأمم المتحدة

٢٦ - لم تنفك إقامة الشراكات مع الإذاعات المحلية والإقليمية والوطنية في العالم بأسره تشكل إحدى أولويات الإدارة إلى جانب تنمية قدرة دولية للأمم المتحدة في مجال البث الإذاعي. وفي شهر شباط/فبراير أصبحت ثلاث إذاعات ناطقة بالاسبانية شريكات جديدة لنا. وهي إينداوتكسو (Indoutsu) في اسبانيا، وإذاعة أمريكا AM/220 و Radio Stereo Sol و FM 107.1، وكلاهما في نيكاراغوا.

٢٧ - وتكتسب إذاعة الأمم المتحدة مكانة متزايدة الأهمية على شبكة الإنترنت من خلال التعاون النشط مع مركز أنباء الأمم المتحدة، وهو الموقع الثالث من حيث عدد الزائرين في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، إذ تقوم بتوفير مقابلات صحفية وتتيح وصلات مع صفحة مركز الأنباء. وبالمقابل، يوفر مركز الأنباء وصلات إلى مقالات صحفية سمعية محددة على صفحات إذاعة الأمم المتحدة، حسبما يكون مناسباً. ومن شأن توسيع نطاق أنشطة مركز الأنباء بعدد أكبر من اللغات الرسمية أن ينمي علاقته التكافلية مع إذاعة الأمم المتحدة. وسيكون الكثير من المواد المقدمة على هذه الصفحات الأربع الجديدة قائماً على أساس البرامج الإعلامية الإذاعية لكل منها. وقد تم في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ تدشين مركز الأنباء الجديد باللغة العربية. وستتلوه قريبا صفحات اللغات الاسبانية والروسية والصينية. وحين تعزز هذه المواقع اللغوية مركزها على الشبكة العالمية، بوصفها أجزاء عادية من مركز الأنباء، يُتوقع أن يزداد بسرعة عدد الزائرين لمركز الأنباء وصفحات الإذاعة في كل يوم.

٢٨ - وستظل ضرورة توسيع قاعدة الحرفاء لإذاعة الأمم المتحدة تحتل مكانة مركزية في جهود الإدارة الرامية إلى زيادة اهتمام المنظمات الإعلامية ووسائل الإعلام بالحصول على أحدث الأنباء وسائر المعلومات الأخرى عن الأمم المتحدة وأنشطتها، وتحسين قدرة تلك المؤسسات على تحقيق ذلك، فيتسع نطاق الجمهور الذي تبلغه المنظمة في مختلف أنحاء العالم. وبالتحديد، ستوجه جهود متجددة نحو آسيا حيث تكمن إمكانات كبيرة. وتقوم الإدارة، كجزء من جهودها الترويجية، باستكشاف عدد من المبادرات المحتملة، منها التسويق من بعد، المنسق والمبوب بحسب اللغات، من أجل إيجاد حرفاء جدد؛ والإعلام الإلكتروني الإذاعي المحدد والمتضمن لفئات مواضيعية؛ والمشاركة بصورة أكثر انتظاماً في الاجتماعات

والمؤتمرات الدولية الكبرى للإذاعيين من أجل الترويج لبرامج إذاعة الأمم المتحدة وغيرها من منتجات الإدارة. ويتمثل أحد العناصر الهامة لهذه الاستراتيجية في التركيز على الشركاء في البلدان النامية وزيادة عددهم.

٢٩ - ومن شأن القدرة الجديدة على جمع الأنباء وإنتاج البرامج بصورة متكاملة وآلية والقدرة على تركيب المنتجات السمعية بواسطة الحاسوب، وهو ما يبدأ العمل على تحقيقه في هذا العام، أن تعززا بقدر هائل إمكانات الإدارة في مجال توفير المواد للإذاعيين بأكثر سرعة ومرونة. كذلك، فإن التحديث والترقية المعتمزين لمركز الأمم المتحدة للبحث بواسطة التكنولوجيا الرقمية سيسهل بقدر كبير إرسال البرامج الإذاعية إلى المحطات الشريكة.

٣٠ - وقد أصبحت التغطية الجغرافية واللغوية للبرامج اليومية التي تبثها إذاعة الأمم المتحدة شاملة. بيد أن الدراسة الاستقصائية أثبتت أن الفجوة في مجال التكنولوجيا الرقمية حالت دون تحقيق تغطية أكثر شمولاً على النحو المذكور آنفاً، إذ أنها تشكل عائقاً شديداً للتوزيع في بعض المناطق. وما زال عدد كبير من المحطات، ولا سيما في أفريقيا، يتلقى يوميا البرامج الإذاعية عبر الهاتف، وقد أكدت تلك المحطات في إطار الدراسة الاستقصائية عدم موثوقية هذه الطريقة والصعوبات التي كثيرا ما تتسبب فيها لها. إن تلقي المواد عن طريق بروتوكول لنقل الملفات بواسطة الإنترنت يحسن بقدر هائل نقل البرامج الإذاعية، مع ما يترتب على ذلك من تحسين للنوعية الصوتية سوف يقدره مستمعو تلك المحطات. وفي هذا الصدد، تكتسي جهود الدول الأعضاء الرامية إلى سد الفجوة في مجال التكنولوجيا الرقمية أهمية مباشرة بالنسبة للجهود التي تبذلها الإدارة بهدف توسيع نطاق الخدمات الإذاعية التي تقدمها إلى الحرفاء في العديد من مناطق العالم.

## سابعاً - خاتمة

٣١ - تظل الإذاعة، نظراً لمدى بلوغها العالمي وفعاليتها تكاليفها، أقوى وسيلة اتصال متاحة للأمم المتحدة، ولا سيما في البلدان النامية. وقد أحدث بث الأنباء اليومي ثورة في النهج الذي تتوخاه الأمم المتحدة لبلوغ جمهورها على النطاق العالمي. ولم ينفك التشجيع، وفي الكثير من الحالات المساعدة العملية، اللذين تحصل عليهما الأمم المتحدة من الدول الأعضاء، يمكنان المنظمة من الاستفادة بنجاح من القدرة الكامنة في هذه الوسيلة الإعلامية. وبالفعل، فكما ذكر وكيل الأمين العام للاتصالات وشؤون الإعلام؛ سمحت برامج إذاعة الأمم المتحدة بتحقيق "انفتاح المنظمة وزيادة شفافية عملها وإعطائها صوتاً محلياً، وذلك هو هدف كل أنشطتنا الإعلامية".

٣٢ - ويتبين من المشاركة النشطة للمحطات شريكاتنا، والأعداد التي قدمتها، وجود طلب كبير لبرامج إعلامية موثوقة صادرة عن الأمم المتحدة. إن هذا يبعث على الارتياح إلى حد بعيد جدا، تماما مثل حقيقة أن زهاء ١٣٣ مليون شخص في مختلف أنحاء العالم يستمعون لمواد الأمم المتحدة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. ومن الواضح أنه لو أجريت دراسة استقصائية لجميع المحطات الشريكة، فضلا عن محطات البث على الموجات القصيرة وشبكات السواتل والمحطات التابعة لها، لازدادت عدة ملايين إلى أعداد المستمعين أسبوعيا مواد إذاعة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، من الهام الإشارة إلى أن إذاعة الأمم المتحدة تتلقى بانتظام رسائل من المستمعين ترد من كافة أنحاء العالم وتتضمن الإعراب عن تقدير حماسي لبرامجها.

٣٣ - وسوف تسمح ولاية ثابتة من الدول الأعضاء لمواصلة هذه القدرة على البث الإذاعي الدولي بكفالة أن تستمر الإذاعة في المساهمة بصورة فعالة من حيث التكلفة في بلوغ الهدف العام لإدارة شؤون الإعلام، وهو تكوين فهم للمسائل المتعلقة بالأمم المتحدة والقضايا والاهتمامات التي قالت الدول الأعضاء في المنظمة إنه يجب إعلام العالم بشأنها.